مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

النمذجة العلاقة بين إفصاح الزوجة لزوجها ورضاها الزواجي لدى النساء المتزوجات بالبيئة السعودية

Wife's Self-Disclosure to her Husband and its Relationship to her Marital Satisfaction in Saudi Environment

د. أمل محمد بدر*

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

Dr. Amal Mohammed Bader*

Department of Psychology, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah, Kingdom of Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 2022/10/18 تاريخ القبول:2023/1/1

Received:18/10/2022 Accepted: 1/1/2023

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى فحص العلاقة الارتباطية بين إفصاح الزوجة لزوجها ورضاها الزواجي، وتحديد مستوى الرضا الزواجي ومستوى الإفصاح العام ومستوى الإفصاح عن بعض موضوعات الزواج، ومقدار تنبؤ الإفصاح بالرضا، وتنبؤ الرضا بالإفصاح، وأسباب عدم الإفصاح وشدتها. استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم تطبيق مقياسي "الرضا الزواجي للزوجة" و"إفصاح الزوجة لزوجها" من تطوير الباحثة على عينة من (422) زوجة سعودية متزوجة من سعودي، ويسكن في (مكة، جدة، الطائف). كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والافصاح لدى الزوجات سواء على مستوى الأبعاد أو الدرجة الكلية، وأن الإفصاح والرضا الزواجي ينبئ كل منهما بالآخر وبدرجه دالة إحصائيا، وكان مستوى الرضا الزواجي في المدى المرتفع ومستوى الافصاح العام والإفصاح عن موضوعات الزواج في المدى المتوسط، وكانت أسباب عدم الإفصاح متوسطة الشدة.

الكلمات المفتاحية: إفصاح الزوجة لزوجها، موضوعات الإفصاح، الرضا الزواجي، أسباب عدم الإفصاح، الزوجة السعودية.

Abstract:

The current study examines the correlation between wives' self-disclosure to their husbands and wives' marital satisfaction. It measures the wives' marital satisfaction, general self-disclosure, and disclosure of specific marital issues. The study also examines how much wives' marital disclosure and marital satisfaction predict each other and the reasons for not disclosing. The study used a comparative, correlative, and descriptive methodology with suitable descriptive and analytical statistical methods. "Wife's Marital Satisfaction" and "Wife's Disclosure to Her Husband" scales, both developed by the current researcher, were applied to a sample of 422 Saudi wives married to Saudi men and living in Mecca, Jeddah and Al-Taif cities of Saudi Arabia. The study revealed a statistically significant positive correlation between wives' marital satisfaction and marital disclosure, both at the level of each disclosure dimension and total disclosure. Disclosure and marital satisfaction predict each other to a statistically significant degree. Wives' marital satisfaction was within the high range, and total wives' self-disclosure and disclosing related to specific aspects of marital life were within the average or moderate range. Reasons for non-disclosure were found to be within average or moderate-intensity range.

Keywords: Wife's disclosure to her husband, disclosure topics, marital satisfaction, reasons of non-disclosing, Saudi wife.

Doi: https://doi.org/10.54940/ep68369410

***معلومات التواصل** : د. أمل محمد بدر

البريد الالكتروني الرسمي : ambadr@uqu.edu.sa

مقدمة

إن الاتصال بصوره المختلفة هو من أهم أسس العلاقة بين الزوجين، فهو أحد أدوات بنائها والمحافظة عليها، ويشير محتواه وأسلوبه إلى حسن العلاقة او اضطرابها. والاتصال بين الزوجين عملية تفاعلية يتم من خلالها تبادل المعاني والأفكار والمشاعر عبر رسائل لفظية او غير لفظية (تعابير الوجه، والإيماءات)، فالزوجة مثلاً تعبر لزوجها عن أفكارها ومشاعرها عما يسعدها او يزعجها وبأسلوب مناسب عن أمر ما لأول مرة، فيستمع الزوج ويتفاعل ويستجيب بطريقة مناسبة بناءة تنال استحسان الزوجة، فيزداد الفهم والقرب وتتحسن العلاقة بينهما. حينها نكون أمام مثال على حسن الإفصاح وحسن الاستجابة مما يؤدي إلى المزيد من إفصاح الزوجة وقربها من زوجها وتحسين العلاقة بينهما. فالإفصاح صورة خاصة من صور الاتصال يذكر فيه الشخص، عادة لأول مرة، أمراً هاما للطرف الثاني له صلة قوية بالعلاقة بينهما.

الرضا الزواجي هو حالة من السعادة والارتياح في الحياة الزواجية وفي العلاقة بالزوج، وهو غاية في حد ذاته، ومن أهم عوامل استقرار واستمرار الحياة الزوجية حيث يساعد الزوجين على حسن التعامل مع مشكلات وتحديات الزواج واوقاته الصعبة (Ward et al., 2009, pp.414-415)، ونظراً للتغير الثقافي والاجتماعي ازدادت أهمية رضا الزوجة عن حياتها الزواجية بوصفه من أهم عوامل الاستمرار في الزواج، وتراجع نسبياً تأثير الضغوط الاجتماعية التي قد تجبر الزوجة على الاستمرار في الزواج رغم عدم سعادتها، بل وتضررها وتعاستها (Al-Hidabi & Al-Siyabi, 2021). والرضا الزواجي أحد الموضوعات الرئيسة في الدراسات الزواجية والأسرية المعاصرة (Roxana, 2022)، والتي تهتم بفهم طبيعة الرضا الزواجي وتحديد المتغيرات ذات الصلة به ومنبئاته أو أسبابه، مثل مهارات الاتصال وخصائص الشخصية والمتغيرات الديموغرافية كتعليم وعمل الزوجين (Bradbury, 2000). والرضا الزواجي هو أحد أهداف الإرشاد والعلاج الزواجي في سعيهما إلى تحسين الحياة الزوجية والتقليل من النزاع ومن معدلات الطلاق (Jose & Alfons, 2007; Stack & Eshleman, 1998; Tarwana, 2020)، ومن النتائج الهامة التي كشفت عنها الدراسات العلمية للحياة الزواجية هو ارتباط الإفصاح عن الذات بالرضا الزواجي (Cag &Yildirim, 2018; Hansen & Schuldt, 1984; Hendrick, 1981; Quek & Fitzpatrick, 2013; Rosenfeld & Bowen, 1991)، وارتباطه بعدد من خصائص العلاقات الزواجية الحسنة والناجحة وذات الصلة بالرضا الزواجي مثل السعادة الزواجية (Antill & Cotton, 1987)، والقرب العاطفي (Chelune et al., 1984; Laurenceau et al, 1998; Laurenceau et al., 2005). ولم تجد الباحثة دراسات سعودية تناولت العلاقة بين الإفصاح الزواجي والرضا الزواجي وانما وجدت دراسات تناولت أحد المتغيرين ومتغير على صلة بالمتغير الثاني مثل دراسة الإفصاح عن الذات في الحياة الزواجية وعلاقته بجودتها (الفوزان وعبد المعطي، 2020)، والرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي (جان، 2016)، والصمت الزواجي (ويشمل نقص أو غياب الإفصاح) وعلاقته بالرضا عن الحياة (الرفاعي، 2019)، فضلا عن دراسة إماراتية (العبيدلي، 2006) عن العلاقة بين الصعوبة في تحديد العواطف والتعبير عنها والرضا الزواجي لدى مجموعة من الزوجات الإماراتيات، ودراسة جزائرية عن التكتم (ويشمل نقص أو غياب الإفصاح) والتوافق الزواجي (شريف وخلفي، 2021). وبالنسبة للدراسات السعودية والعربية الأخرى التي تناولت الإفصاح تبين انها لم تتناوله في العلاقة الزواجية مثل دراسة النملة (2016) عن العلاقة بين الإفصاح عن الذات والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى عينة من الطلاب والطالبات الجامعيين السعوديين، ودراسة الشعلان (2010) والتي تناولت خصائص إفصاح ذوي الاضطرابات العصابية للأخصائي النفسي، ودراسة (Al-Jehani,1994) والتي قارنت بين الجنسين من طلبة الجامعة غير المتزوجين في موضوعات الإفصاح ومقداره، ودراسة (منصور،2017) عن تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الإفصاح عن الذات لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات، ودراسة (خوج،2011) عن علاقة الإفصاح عن الذات بالاكتئاب لدى المعاقين جسدياً في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الأبحاث السعودية وإن كانت تكشف عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الإفصاح في العلاقة الزواجية وجودة الحياة الزوجية وأن إفصاح الزوجة ينبئ بجودة حياتها الزوجية)الفوزان وعبد المعطي، 2020) ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التواصل العاطفي والرضا الزواجي (جان 2016)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الصمت الزواجي (الذي يصاحبه نقص أو غياب الإفصاح) والرضا عن الحياة (الرفاعي،2019)، نظل في حاجة لمعرفة مستوى رضا الزوجات والأزواج السعوديين، فالرضا الزواجي هو محصلة حالة الزواج ذات الصلة الوثيقة بالدافعية أو الرغبة في استمرار الزواج من عدمه، ولمعرفة مستوى إفصاح الزوجات والأزواج السعوديين لبعضهم البعض، وموضوعات الإفصاح الشائعة لديهم، وأسباب عدم الإفصاح، فالإفصاح من أهم صور الاتصال بين الزوجين، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الإفصاح وموضوعاته والرضا الزواجي، لأن فهم العلاقة بينهما يساعد المتخصصين على حسن التعامل معهما في الإرشاد والعلاج الزواجي. الدراسة الحالية تقتصر على دراسة المتغيرات السابق ذكرها لدى الزوجة السعودية.

أسئلة الدراسة:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إفصاح الزوجة الكلي وإفصاحها عن موضوعاته المختلفة وبين رضاها الزواجي؟

2. هل ينبئ الإفصاح بالرضا الزواجي لدى عينة الدراسة؟
3. هل ينبئ الرضا الزواجي بالإفصاح لدى عينة الدراسة؟
4. ما مستوى الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة؟
5. ما مستوى الإفصاح وموضوعاته لدى عينة الدراسة؟
6. ما هي اسباب عدم الإفصاح وما هو ترتيبها حسب شدتها وتكرارها لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تقوم بفحص وقياس كل من مستوى إفصاح الزوجة السعودية لزوجها ومستوى رضاها الزواجي وقياس العلاقة بينهما.
2. تفحص الدراسة طبيعة موضوعات الإفصاح الأكثر ارتباطا بالرضا الزواجي.
3. تفحص الدراسة أسباب عدم إفصاح الزوجة لزوجها.
4. تفحص القدرة التنبؤية لكل من إفصاح الزوجة برضاها الزواجي وتنبؤ رضاها الزواجي بإفصاحها.

الأهمية التطبيقية:

1. تسهم نتائج الدراسة في فهم الإفصاح ودوره في العلاقة الزواجية والرضا الزواجي ما يمكن المرشدين والمعالجين النفسيين من حسن استخدام الإفصاح في مساعدة الأزواج والزوجات على تحقيق المزيد من الفهم المتبادل والقرب العاطفي والرضا الزواجي (Badr, 2017; Derlega et al.,1993).
2. الاستفادة من مقياسي إفصاح الزوجة لزوجها ورضاها الزواجي اللذين قامت الباحثة بإعدادهما والتأكد من صدقهما وثباتهما في فحص حالات الارشاد الزواجي، وفي الدراسات النفسية.
3. تزايد أهمية رضا الزوجة في استقرار الحياة الزواجية مع التغيرات الثقافية الاجتماعية المعاصرة، وضرورة الاهتمام به والمحافظة عليه.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين الإفصاح وعدد من موضوعاته والرضا الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات، وتحديد مستوى الرضا الزواجي ومستوى الإفصاح العام ومستوى الإفصاح عن موضوعاته، وأسباب عدم الإفصاح وشدتها.

حدود الدراسة

حدود موضوعية:

العلاقة بين إفصاح الزوجة لزوجها ورضاها الزواجي، وطبيعة التعريفات المفاهيمية والإجرائية لهما على أساس من خصائص مقياسي الإفصاح والرضا الزواجي (صدق المحكمين وصدق وثبات الاتساق الداخلي)

حدود بشرية ومكانية:

السعوديات المتزوجات من سعودي ويسكن في (مكة، جدة، الطائف) ويستخدمن وسائل الاتصال الاجتماعي والشبكة العنكبوتية.

حدود زمانية:

الفترة من 19 نوفمبر إلى 4 ديسمبر/2021م التي قامت المشاركات بالإجابة على المقياسين خلالها وذلك على موقع متخصص في الشبكة العنكبوتية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الإفصاح عن الذات self-disclosure:

هو من صور الاتصال يكشف فيه المفصح عن أمور شخصية يجهلها المستمع او لا يعرف كل تفاصيلها، غالبا ما يكون لها صلة قوية بالعلاقة بينهما، وتتعلق بتاريخ المفصح وخبراته ومشاعره وافكاره وآرائه لشخص أو أكثر، وهو أمر يتعامل معه المرء بحذر، فهو فعل إرادي واختيار شعوري يقوم به مع المقربين له، رغم انه قد يحدث تحت تأثير الانفعالات الشديدة كالغضب أو خيبة الأمل أو الحب، وكثيرا ما يثير مشاعر القلق أو الغضب أو الحزن أو التعاطف أو الحب لدى المستمع (Caughlin et al., 2005, pp.42-45 & 54; Christophe & Rime, 1997, p. 39). وهذا الفهم العام للإفصاح عن الذات ينطبق ولا شك على الإفصاح داخل العلاقة الزواجية. ويعرف إفصاح الزوجة لزوجها إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس "إفصاح الزوجة لزوجها".

الرضا الزواجي marital satisfaction:

هو حالة من السعادة والسرور والارتياح في الحياة الزواجية وفي العلاقة بشريك الحياة، تساعد الزوجين على حسن التعامل مع تحديات الزواج واوقاته الصعبة، تنشأ عن التفاعل بينهما وخبراتهما معا، وعن إدراك منافع ومزايا الزواج ومسؤولياته واعبائه، فكلما زادت المسؤوليات والاعباء والمعاناة عن السعادة يقل الرضا الزواجي والرضا عن الشريك بصفة عامة، وبالمثل كلما عظمت المنافع والمتعة كلما زاد الرضا عن الزواج وعن الشريك (Ward et al., 2009, pp. 414-415). والتعريف الاجرائي للرضا الزواجي في الدراسة الحالية هو الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الرضا الزواجي للزوجة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإفصاح عن الذات هو صورة من صور الاتصال يكشف فيه المفصح عن أمور شخصية يجهلها المستمع او لا يعرف كل تفاصيلها، تتعلق بخبرات المفصح ومشاعره وافكاره واتجاهاته وتاريخه لشخص اخر او أكثر، وتكون ذات أهمية ودلالة في علاقته بمن يفصح له (Caughlin et al., 2005; Ma & Clark, 2022). وفقاً لنظرية الفهم الاجتماعي social penetration (Altman & Taylor,1973)، بمعنى عملية الفهم

والقرب التدريجي بين الأفراد، يلعب الإفصاح دوراً أساسياً في نشأة ونمو العلاقات الإنسانية، حيث يتعرف الناس وينفتحون لبعضهم البعض بواسطة العديد من الأساليب إحداها الإفصاح عن الذات، فتزداد تدريجياً درجة الفهم والقرب، فخلال المراحل الأولى من تطور العلاقة يكون التفاعل والإفصاح سطحياً، بينما في المراحل التالية يبدأ الطرفان في الحديث عن أفكار ومشاعر أكثر خصوصية تنشأ خلالها عملية القرب العاطفي والمعرفي، بشرط أن تسود الثقة والاحترام العلاقة بين الطرفين، فيستمتع المفصح بأن الآخر يستمع ويهتم ويدرك ويفهم ويحسن الاستجابة لما تم الإفصاح عنه، فيحصل على ما يحتاجه من دعم ومساندة (Reis & Shaver, 1988).

والأفكار السابقة بلا شك تنطبق على العلاقة الزواجية ودور الإفصاح فيها مما يحقق الرضا الزواجي، وهذا ما سعت العديد من الدراسات إلى التحقق منه، حيث قامت بفحص علاقة الإفصاح عن الذات بالرضا الزواجي وتنبؤه به. كشفت دراسة (Quek & Fitzpatrick, 2013) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الإفصاح عن الذات والرضا الزواجي لدى 80 زوجاً و80 زوجةً في سنغافورة، وأن الإفصاح منبئ قوي بالرضا الزواجي.

وأظهرت دراسة (Rosenfeld & Bowen, 1991) عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الرضا الزواجي وإفصاح الزوجين كل منهما للآخر، لدى 928 من الأزواج وزوجاتهم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقامت دراسة (Hansen & Schuldt, 1984) بفحص العلاقة بين الإفصاح عن الذات والرضا الزواجي لدي 50 من الأزواج وزوجاتهم، وتبين أن إفصاح الأزواج لزوجاتهم يرتبط ارتباطاً موجباً برضاهم الزواجي، ويتنبأ به، بينما كان إفصاح الزوجات لأزواجهم يرتبط ارتباطاً موجباً برضائهن وبرضا أزواجهن، ويتنبأ برضا أزواجهن.

وهدفت دراسة (Hendrick, 1981) إلى فحص ارتباط الإفصاح عن الذات بالرضا الزواجي وتنبؤه به لدى 51 من الأزواج وزوجاتهم، وتبين وجود ارتباط موجب بين الإفصاح عن الذات والرضا الزواجي، مما يؤكد أن الإفصاح عن الذات هو منبئ دال بالرضا الزواجي.

قامت بعض الدراسات بفحص علاقة بعض خصائص الافصاح بالرضا الزواجي وتنبؤها به، حيث فحصت دراسة (Dickson-Markman, 1984) تنبؤ الإفصاح عن الذات بالرضا الزواجي لدى 116 زوجة و47 زوجا، وكشفت عن تنبؤ كل من صدق الإفصاح، والإفصاح بطريقة مقصودة بالرضا الزواجي. بينما لم يتنبأ مقدار الإفصاح بالرضا الزواجي.

وقامت دراسة (Emmers-Sommer, 2004) بمقارنة تأثير نوعية الاتصال وجودته (المؤشرات الكيفية) بتأثير مقداره (المؤشرات الكمية) على القرب العاطفي والرضا عن العلاقة، وتبين أن نوعية الاتصال وليس مقداره هو الأكثر قدرة على التنبؤ بالقرب العاطفي والرضا عن العلاقة.

ولأن الإفصاح يتناول العديد من موضوعات الزواج وامور ومشاكله، اهتمت بعض الدراسات بفحص الإفصاح عن موضوعات بعينها، مثل مشكلات العلاقة العاطفية، والإفصاح الوجداني او الانفعالي emotional or affective self-disclosure، والإفصاح عن العلاقة الحميمة sexual disclosure وعلاقة الإفصاح عن كلٍ منها بالرضا الزواجي.

تناولت دراستا (Jensen & Rauer, 2014, 2015) الإفصاح عن مشكلات العلاقة العاطفية وعلاقته بالرضا الزواجي، حيث قامت دراسة (Jensen & Rauer, 2014) بفحص إفصاح مجموعة من السيدات عن مشكلات علاقاتهن العاطفية للشريك في العلاقة، او لأقرب الصديقات، وتبين أن النساء يفصحن لشركائهن أكثر من صديقاتهن، وأن الإفصاح للشريك يزيد مع مرور السنوات، وأن الإفصاح عن تحديات العلاقة العاطفية يكون له على الأرجح تأثير إيجابي (مباشر) ومستمر على مر الزمن.

وكشفت دراسة (Jensen & Rauer, 2015) أن كل من الرجال والنساء يفصحون عن مشكلات العلاقة العاطفية للشريك أكثر من الأصدقاء، وأن العلاقة العاطفية تزدهر عندما يزداد الإفصاح للشريك، وأن الرجال والنساء لا يختلفون في مقدار الإفصاح سواء للشريك أو لأقرب الأصدقاء، وأن ازدياد الإفصاح للصديق عن الإفصاح للشريك يرتبط بسوء العلاقة العاطفية، ونقص السعادة، والالتزام، والحب. وتتفق هذه النتيجة إلى درجة ما مع ما اظهرته دراسة (Helms et al., 2003) من أن الحديث مع الأصدقاء عن مشكلات العلاقة الزواجية، وما يتضمنه من إفصاح، وقلة الحديث عنها مع الشريك يرتبط بسوء مستقبل العلاقة.

وبالنسبة إلى الإفصاح عن العلاقة الحميمة فحصت دراسة (Byers & Demmons, 1999) الإفصاح عن العلاقة الحميمة لدى 47 رجلاً متزوجاً و52 امرأة متزوجة، وتبين أن الإفصاح بكل موضوعاته (وليس فقط الإفصاح عن العلاقة الحميمة) يرتبط ارتباطا موجبا بالرضا عن العلاقة الحميمة، والرضا الزواجي بصفة عامة.

وفيما يخص الإفصاح الانفعالي- او الوجداني هدفت دراسة (Vera & Betz, 1992) إلى فحص العلاقة بين الإفصاح الانفعالي- الوجداني والرضا عن العلاقة لدى طلبة الجامعة، وكشفت النتائج عن ارتفاع مستويات الرضا مع ارتفاع مستويات الإفصاح الانفعالي- الوجداني في الرضا، وعن ارتباط تقدير الذات لدى الطالبات بكل من الإفصاح والرضا.

وينبغي التمييز بين الإفصاح الانفعالي- الوجداني وبين الاتصال الانفعالي

– الوجداني فالأول هو أحد صور الثاني. وهناك دراسات تناولت علاقة الرضا الزواجي "بالتواصل العاطفي" مثل دراسة جان (2016) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي لدى عينة (203) من الزوجات السعوديات، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي.

ودراسة العبيدلي (2006) التي كشفت عن علاقة سالبة دالة احصائيا بين الصعوبة في تحديد العواطف والتعبير عنها والرضا الزواجي لدى مجموعة من الزوجات الإماراتيات.

وفحصت دراسة (Yelsma & Marrow, 2003) صعوبة التعبير العاطفي أو الانفعالي وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من 66 زوجا وزوجاتهم، وتبين أن صعوبات الأزواج والزوجات في التعبير الانفعالي تقلل من رضاهم الزواجي، وبالتحديد صعوبة تحديد ووصف المشاعر تؤثر سلباً على رضا الشخص وشريكه معا، ولذلك إذا كان أحد الزوجين يجد صعوبة أكبر من شريكه في التعبير الانفعالي يقل رضاه الزواجي، وكشفت الدراسة أيضا عن عدم وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في صعوبة التعبير العاطفي أو في الرضا الزواجي.

ويبدو أن الإفصاح يلعب دور وسيطاً بين الرضا الزواجي وخصائص إيجابية أخرى للعلاقة الزواجية، فقد قامت دراسة (Cag &Yildirim, 2018) بفحص الدور الوسيط للإفصاح عن الذات في العلاقة بين دعم الشريك والرضا الزواجي لدى 549 زوجا وزوجة في تركيا، حيث أيدت النتائج قيام الإفصاح عن الذات بهذا الدور الوسيط، وأن الأزواج والزوجات الذين يفصحون عن أنفسهم بصدق وفي حال حسن استجابة الشريك يحصلون على دعمه وبالتالي يشعرون بدرجة أكبر من القرب العاطفي ويصبحون أكثر رضا عن زواجهم.

قامت العديد من الدراسات بفحص علاقة الإفصاح عن الذات بعدد من خصائص العلاقة الزواجية الناجحة الأخرى وذات الصلة بالرضا الزواجي، ومن بينها القرب العاطفي الزواجي، السعادة الزواجية، وجودة الحياة الزواجية، والرضا عن الحياة، وكشفت دراسة (Laurenceau et al., 2005) عن أن إفصاح الشريكين لبعضهما ينبئ بقربهما العاطفي، وأن إدراك الشريك لحسن استجابة الطرف الثاني لإفصاحه هو متغير يتوسط تأثير الإفصاح على القرب العاطفي، وأن الرضا الزواجي يرتبط ارتباطا موجبا دالا بالقرب العاطفي.

وقامت دراسة (Laurenceau et al., 1998) بفحص علاقة القرب العاطفي بكل من الإفصاح عن الذات واستجابة الشريك للإفصاح، حيث أظهرت النتائج أن القرب العاطفي محصلة كل من إفصاح الشريكين لبعضهما وحسن استجابتهما لإفصاح الآخر. وتبين كذلك أن الإفصاح عن المشاعر والانفعالات بالمقارنة مع الإفصاح عن الوقائع والمعلومات هو أكثر تنبؤاً بالقرب العاطفي.

كشفت دراسة (Antill & Cotton, 1987) عن ارتباط السعادة الزواجية بالإفصاح عن الذات لدى 108 من الأزواج وزوجاتهم في أستراليا، وعن تساوي مقدار إفصاح الزوج وزوجته، وتبين كذلك أن إفصاح الزوج أو الزوجة عن الذات هو أكثر ارتباطا بسعادته أو سعادتها من إفصاح الشريك له.

وهدفت دراسة (Chelune et al., 1984) إلى فحص العلاقة بين القرب العاطفي الزواجي والإفصاح عن الذات لدى مجموعتين الأولى من 10 أزواج وزوجاتهم لا يعانون من مشكلات صحية، والثانية من 10 أزواج وزوجاتهم يعانون من حالات طبية، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القرب العاطفي الزواجي والإفصاح عن الذات لدى المجموعتين، وأن الإفصاح هو منبئ قوي بالقرب العاطفي الزواجي.

هدفت دراسة الفوزان وعبد المعطي (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الزوجية والافصاح عن الذات لدى عينة سعودية من (404) من الأزواج و(498) من الزوجات، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة احصائياً (0.01) بين جودة الحياة الزوجية والافصاح عن الذات، وأن الإفصاح عن الذات يسهم بدرجة دالة في التنبؤ بجودة الحياة الزوجية لدى الزوجات.

قامت بعض الدراسات بفحص علاقة متغيرات ذات صلة واضحة بالإفصاح الزواجي (مثل الكتمان والصمت الزواجي) ومتغيرات ذات صلة واضحة بالرضا الزواجي (التوافق الزواجي والرضا عن الحياة). حيث هدفت دراسة الرفاعي (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين الصمت الزواجي والرضا عن الحياة لدى عينة من (235) زوجة سعودية، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين الصمت الزواجي والرضا عن الحياة.

وأظهرت دراسة شريف وخلفي (2021) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين التكتم والتوافق الزواجي لدى 34 رجلا و50 امرأة من المتزوجين والمصابين بداء السكري في الجزائر.

في ضوء ما سبق وبتحليل الدراسات السابقة يتضح أن إفصاحَ الزوجين عن مشاعرهم ورغباتهم وقلقهم وآرائهم الخاصة بحياتهما معا يصاحبه ارتفاعٌ في الرضا الزواجي لكل منهما، حيث يرتبط الإفصاح عن الذات في الحياة الزوجية ارتباطاً موجباً دالاً بالرضا الزواجي، وهو منبئ قوي به، والأرجح ألا تعود هذه العلاقة بالأساس إلى مقدار الإفصاح، وإنما لصدقه واسلوبه ولأن المفصح قد أعد له بطريقة قصدية، مما يعطي للإفصاح صورة إيجابية تتصف بالاحترام والمضمون النافع والانفعال المتزن، وجميعها خصائص تؤدي إلى أن يكون للإفصاح نتائج إيجابية من بينها الرضا الزواجي.

ويرتبط الإفصاح أيضا بالعديد من الخصائص الحسنة للعلاقة الزواجية مثل السعادة الزوجية واستمرار العلاقة الزواجية والاعتزاز بها، وجودة الحياة الزواجية، والحب والإخلاص والثقة والشعور بالقرب العاطفي، ويبدو أن الإفصاح يلعب دوراً هاماً في حصول المفصح على دعم شريكه مما يرفع من رضاه الزواجي ومن شعوره بجودة حياته الزوجية.

يرتبط القرب العاطفي بالرضا الزواجي، بل هو واحد من مكوناته وأسبابه، ويرتبط وينبئ إفصاح الشريكين لبعضهما بقربهما العاطفي ورضاهما الزواجي، ولكن هذه العلاقة تعتمد على إدراك الشريك لحسن استجابة الطرف الثاني لإفصاحه، فإدراك حسن الاستجابة هو متغير يتوسط تأثير الإفصاح على القرب العاطفي، ويمكن القول أن القرب العاطفي هو محصلة كل من إفصاح الشريكين لبعضهما بأسلوب حسن وحسن استجابتهما لإفصاح الآخر، فجودة الاتصال (الإفصاح) هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالقرب العاطفي والرضا عن العلاقة. والإفصاح عن المشاعر والانفعالات بالمقارنة مع الإفصاح عن الوقائع والمعلومات هو أكثر تنبؤاً بالقرب العاطفي.

ويرتبط التواصل العاطفي بصفة عامة، والإفصاح من أهم صوره، بالرضا الزواجي ارتباطاً موجباً، بينما ترتبط الصعوبة في تحديد طبيعة العواطف وفي التعبير عنها ارتباطاً سالباً بالرضا الزواجي للشخص وعلى الأرجح لشريكه أيضاً، ولا يبدو أن هناك فروقاً دالةً بين الأزواج والزوجات في صعوبة التعبير العاطفي. كذلك توجد علاقة سالبة بين التكتم والتوافق الزواجي، وبين الصمت الزواجي والرضا عن الحياة.

لذلك يرى الباحثون مثل (Dindia & Fitzpatrick, 1985; Duck, 1994) أن الإفصاح خاصية هامة نافعة في العلاقات الوثيقة مثل الزواج حيث يدعم القرب والثقة والالفة بين الزوجين، وأن الكتمان في العلاقات هو امر سيء إلا إذا كان كما يذهب بوك (Bok, 1989) بهدف إخفاء أمر سلبي لا نفع واضح من الكشف عنه أو يؤدي إلى إفساد العلاقة بمن نفصح له.

ويتنبأ الإفصاح عن الذات بالرضا الزواجي، وهو تنبؤ قائم على العلاقة الارتباطية الموجبة الدالة بينهما، ولكن ينبغي ألا نخلط بين ذلك وبين افتراض وجود علاقة سببية بينهما، أو تصور أن الإفصاح متغير مستقل والرضا الزواجي متغير معتمد. فالرضا الزواجي هو الآخر يتنبأ بالإفصاح الزواجي، بناء على العلاقة الارتباطية الموجبة الدالة بينهما، وبنفس المعنى السابق، وعلى هذا يرتبط الإفصاح الزواجي والرضا الزواجي ارتباطاً موجباً، وينبئ كل منهما بالآخر ويتبادلان التأثير، ويتأثران بالعديد من المتغيرات النفسية وخصائص الشخصية (مثل أسلوب التعلق) والمتغيرات الاجتماعية الثقافية (مثل القيم التي تحدد ما يصح الإفصاح به وبأي أسلوب أو طريقة). ويترتب على ذلك ما ذهب اليه (Derlega, et al., 1993) من صعوبة التنبؤ بالرضا على أساس من درجة الإفصاح فقط او التنبؤ بالإفصاح على أساس من درجة الرضا فقط.

يتناول الإفصاح العديد من موضوعات الحياة الزواجية التي يرتبط كل منها بالرضا الزواجي، مثل الإفصاح عن العلاقة الحميمة disclosure sexual الإفصاح عن مشكلات العلاقة العاطفية الزواجية، والإفصاح الوجداني او الانفعالي emotional or affective self-disclosure . ويبدو أن الإفصاح عن جانب بعينه من جوانب الحياة الزوجية، مثل الإفصاح عن العلاقة الحميمة، يرتبط بالرضا عن هذا الجانب، وبالتالي يضيف بلا شك إلى مقدار الرضا العام، وفي المقابل نجد أن مجمل الإفصاح يرتبط بالرضا عن جوانب الحياة الزوجية المختلفة، فضلا عن الرضا العام. وبالمثل نجد للإفصاح عن المشكلات العاطفية الزواجية تأثير إيجابي على كل من الرضا على العلاقة العاطفية وعلى مجمل الرضا الزواجي.

ويميل الزوج والزوجة إلى الإفصاح كل منهما للآخر عن المشكلات أكثر من الإفصاح إلى الأصدقاء أو الصديقات، وأن لذلك تأثير إيجابي، بل أن ازدياد الإفصاح للأصدقاء عن الإفصاح للشريك يرتبط بسوء العلاقة العاطفية، ونقص في السعادة والالتزام والحب.

إن الإفصاح عن الذات تفاعل بين فردين او أكثر، يتأثر بالعوامل الثقافية والقيم التي توجه السلوك وتحدد المرغوب في الإفصاح عنه وغير المرغوب وهو الأمر لذي قد يختلف باختلاف الجنس فما هو مقبول من الذكر قد لا يكون مقبولا من الأنثى والعكس صحيح (Crapo et al., 2020)، وتنظر معظم الثقافات المعاصرة إلى الإفصاح بوصفه أمراً أساسياً في العلاقات الإنسانية الوثيقة، وتميل إلى النهى عن الاخفاء والتكتم (Caughlin et al., 2005). وبناءً على ما سبق، تتوقع الباحثة أن تكون أسباب عدم إفصاح الزوجة لزوجها ذات صلة بعوامل ثقافية، مثل القيم التي نشأت عليها وتدعوها إلى الكتمان، وأيضا الرسائل الثقافية التي تصل اليها عبر أُسرتها وصديقاتها ووسائل الاعلام والصورة النمطية للذكر والأنثى وتباين مكانتهما.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يستعين بقياس متغيرات الدراسة، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والانحدار البسيط والمقارنة بين المجموعات الفرعية للمشاركات في الدراسة وتفسير النتائج.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الزوجات السعوديات والمتزوجات من سعودي ويسكن في (مكة، جدة، الطائف) ويستخدمن وسائل الاتصال الاجتماعي، وتتراوح أعمارهن بين أقل من (35) إلى أكثر من (45) سنة،

ومدة زواجهن من (أقل من 5 إلى أكثر من 10سنوات)، وعدد أبنائهن من (لا يوجد إلى أكثر من 3 أبناء) ، ومستوى تعليمهن من (لا يوجد إلى التعليم الجامعي)، والوظيفة (لا تعمل–تعمل–متقاعدة)، ويشمل مجتمع الدراسة من (تنفقن–لا تنفقن على الأسرة)، ومن لا قرابة لها بالزوج أو على صلة قرابة به، وأعمار ازواجهن من (أقل من 35 إلى أكثر من 45 سنة)، ومستوى تعليمهم من (لا يوجد إلى الجامعي) والوظيفة (لا يعمل– يعمل–متقاعد). وحسب تعداد (2010) كان عدد الإناث المتزوجات في عمر (15 سنة فأكثر) بمنطقة مكة المكرمة هو (1256605) (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات).

عينة الدراسة:

تدرك الباحثة أهمية دراسة الإفصاح بين الزوجين وعلاقته بالرضا الزواجي إلا أنها وجدت صعوبة في الحصول على عينة كافية تتكون من الزوجات وأزواجهن خاصة وأن وسيلة الاتصال كانت الشبكة الإلكترونية، نظراً لظروف جائحة كورونا اثناء تطبيق الدراسة. ويمكن وصف عينة الدراسة بانها عينة متاحة a convenience sample، تطوع افرادها بالإجابة على مقياسي الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (422) زوجة سعودية متزوجة من سعودي، ويسكن في (مكة، جدة، الطائف). يعرض الجدول خصائص عينة الدراسة:

جدول1: توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الأولية

المتغير	فئاته	العدد	%
عمر الزوجة	أقل من 35 سنة	81	19.20%
	من 35 – أقل من 45 سنة	120	28.40%
	من 45 سنة فأكثر	221	52.40%
المجموع		422	100%
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	77	18.30%
	من 5 – أقل من 10 سنوات	98	23.20%
	من 10 سنوات فأكثر	247	58.50%
المجموع		422	100%
مستوى الزوجة التعليمي	لا يوجد	26	6.20%
	الابتدائي	38	9.00%
	المتوسط	66	15.60%
	الثانوي	214	50.70%
	الجامعي	78	18.50%
المجموع		422	100%

مقياسا الدراسة:

تم استخدام مقياس الرضا الزواجي للزوجة، ومقياس إفصاح الزوجة لزوجها، كأداتين للدراسة الحالية، وكلا المقياسين قامت الباحثة بتطويرهما.

مقياس الرضا الزواجي للزوجة:

استعانت الباحثة في إعداده بمؤشر الرضا الزواجي لهدسون (Hudson, 1992)، ومؤشر رضا الأزواج لفونك وَروغي (Funk & Rogge, 2007)، ومقياس تقييم العلاقة لهندريك (Hendrick, 1988; Hendrick et al., 1998)، ومقياس جودة العلاقة الزواجية (مصطفى، 2015).

يقيس المقياس مجمل رضا الزوجة وسعادتها بزواجها وزوجها، وحبها وارتباطها وثقتها فيه، وتأكدها من حبه واهتمامه بها ووفائه لها، وكثرة الاهتمامات المشتركة بينهما، وحسن تعاملهما مع الخلافات، وحسن إدارة الأمور المالية، وشعورها باستقرار زواجها.

ويتكون المقياس من (46) عبارة، منها (24) عبارة في الاتجاه الموجب (الرضا الزواجي)، و(22) عبارة في الاتجاه السالب (غياب الرضا). وتم استخدام فئات استجابة ودرجات تصحيح حسب مقياس ليكرت الخماسي. يعرض الجدول 2 فئات الاستجابة ودرجاتها.

جدول2: فئات الاستجابة ودرجات التصحيح لمقياس الرضا الزواجي

نوع العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

وفقاً لتدريج ليكرت، تم استخدام المعيار التالي للحكم على مستوى لرضا الزواجي:

مدى الاستجابة للعبارة = أعلى درجة – أقل درجة = 5 – 1 = 4

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = 5/4 = 0.8.

تتراوح درجات المقياس ما بين اعلى درجه يمكن ان يحصل عليها المستجيب وهي 230، وأدنى درجة وهي 46. يعرض الجدول 3 معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لمستوى الرضا الزواجي.

جدول3: معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لمستوى الرضا الزواجي

المتوسط الحسابي	الاستجابة على العبارات الموجبة	الاستجابة على العبارات السالبة	مستوى الرضا
1- 1.80	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة	منخفض جدا
1.81-2.60	لا أوافق	أوافق	منخفض
2.61-3.40	إلى حد ما	إلى حد ما	متوسط
3.41-4.20	أوافق	لا أوافق	مرتفع
4.21-5.00	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	مرتفع جدا

قامت الباحثة بالتأكد من دلالات الصدق الظاهري وصدق المحتوى لمقياس الرضا الزواجي للزوجة بعرضة على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية التربية، جامعة أم القرى، وعلى أساس من المعيار الذي تم اعتماده لقبول او رفض الفقرة او تعديلها او إعادة صياغتها، وهو ان يقيس المقياس مفهوم الرضا الزواجي، وأن تكون فقراته واضحة، سليمة الصياغة، تناسب ما تقيسه من أمور تتعلق بالرضا الزواجي. وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف وإضافة بعض العبارات، وبلغ عدد عبارات المقياس في صورته الاولية (46) عبارة تمتعت بصدق المحكمين.

وقامت الباحثة بالتأكد من دلالات الاتساق الداخلي للمقياس وثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، وتكونت من (60) زوجة بواقع (20) من مكة المكرمة، (20) من جده، (20) من الطائف، ويشار إلى هذه العينة (ن=60) بوصفها عينة التأكد من دلالات صدق وثبات المقياسين. تم حساب دلالات صدق البناء (الاتساق الداخلي (على أساس نتائج العينة (ن= 60) وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون(ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. يعرض الجدول 4 دلالات الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي.

جدول4: الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي

م	ر	م	ر	م	ر
1	0.68	17	0.69	33	0.72
2	0.65	18	0.7	34	0.69
3	0.69	19	0.68	35	0.71
4	0.69	20	0.7	36	0.65
5	0.65	21	0.69	37	0.71
6	0.73	22	0.7	38	0.68
7	0.7	23	0.65	39	0.72
8	0.67	24	0.72	40	0.65
9	0.69	25	0.69	41	0.67
10	0.71	26	0.65	42	0.65
11	0.66	27	0.67	43	0.73
12	0.66	28	0.65	44	0.71
13	0.65	29	0.66	45	0.69
14	0.73	30	0.71	46	0.71
15	0.68	31	0.68		
16	0.7	32	0.7		

يتضح من الجدول 4 أن قيم معاملات الارتباط تراوحت من (0.65) إلى (0.73) وكانت جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وكان معيار قبول الفقرة ان يكون معامل ارتباطها دالاً عند مستوى 0.05 (Henson, 2021) ما يؤكد تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

تم حساب دلالات ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ الفا) وذلك باستخدام نتائج العينة (ن=60). يعرض الجدول 5 نتائج تطبيق اختبار كرونباخ الفا.

جدول5: كرونباخ الفا لثبات مقياس الرضا الزواجي

الرضا الزواجي	كرونباخ الفا
الدرجة الكلية	0.93

يتضح من جدول 5 أن قيمة معامل كرونباخ الفا بلغت (0.93)، وهذه القيمة مقبولة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات (Henson, 2021).

لم تتمكن الباحثة من قياس الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستحالة الحصول على نفس العينة في مرتي القياس حيث ان العينة متطوعة للإجابة على المقياس من خلال الشبكة العنكبوتية.

مقياس إفصاح الزوجة لزوجها:

قامت الباحثة بتطوير المقياس واستعانت في ذلك بمقياس الإفصاح عن الذات الزواجي (Waring et al., 1998)، ومؤشر الإفصاح عن الذات (Miller et al., 1983).

ويهدف المقياس (عدد عباراته 45 عبارة) إلى فحص طبيعة إفصاح الزوجة لزوجها عن عدد من الأمور المختلفة والمتمثلة في الأبعاد الخمسة التالية: –

1. إفصاح الزوجة عن شخصيتها ومشاعرها المستقلة نسبياً عن علاقتها بزوجها، ويشتمل هذا البعد على (14 عبارة).
2. إفصاحها عن مشاعرها وأفكارها الخاصة بعلاقتها بزوجها، باستثناء العلاقة الحميمة (6 عبارات).
3. إفصاحها عن الأمور المالية (5 عبارات).
4. إفصاحها عن مشاعرها وافكارها فيما يخص العلاقة الحميمة (6 عبارات).
5. إفصاحها عن آرائها ومشاعرها بخصوص تصرفات أهل زوجها معها، وتصرفات زوجها مع أهلها (6 عبارات).

كما يتضمن المقياس (8) عبارات تفحص أسباب عدم أو صعوبة إفصاح الزوجة لزوجها.

كانت جميع عبارات المقياس في الاتجاه الموجب. وتم استخدام فئات استجابة ودرجات التصحيح حسب تدريج ليكرت الخماسي (انظر جدول 6).

جدول6: فئات الاستجابة ودرجات التصحيح لمقياس إفصاح الزوجة لزوجها

نوع العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
موجبة	5	4	3	2	1

وفقاً لتدريج ليكرت، تم استخدام المعيار التالي للحكم على مستوى إفصاح الزوجة لزوجها:

مدى الاستجابة للعبارة = أعلى درجة – أقل درجة = 5 – 1 = 4

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = 4/5 = 0.8

وتتراوح درجات المقياس ما بين اعلى درجه يمكن ان يحصل عليها المستجيب وهي 225، وأدنى درجة وهي 45

جدول7: معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لمستوى إفصاح الزوجة لزوجها

المتوسط الحسابي	الاستجابة على العبارات	مستوى الإفصاح
1- 1.80	لا أوافق بشدة	منخفض جدا
1.81-2.60	لا أوافق	منخفض
2.61-3.40	إلى حد ما	متوسط
3.41-4.20	أوافق	مرتفع
4.21-5.00	أوافق بشدة	مرتفع جدا

قامت الباحثة بالتأكد من دلالات الصدق الظاهري وصدق المحتوى لمقياس إفصاح الزوجة لزوجها بعرضة على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية التربية، جامعة أم القرى، وعلى أساس من المعيار الذي تم اعتماده لقبول او رفض الفقرة او تعديلها او إعادة صياغتها، وهو أن يقيس المقياس

مفهوم إفصاح الزوجة لزوجها بأبعاده وموضوعاته المختلفة وأسباب صعوبة أو عدم الإفصاح، وأن تكون فقراته واضحة، سليمة الصياغة، تناسب ما تقيسه من أمور تتعلق بالإفصاح. وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف وإضافة بعض العبارات، وبلغ عدد عبارات المقياس في صورته الاولية (45) عبارة تمتعت بصدق المحكمين، توزعت على محورين: الأول موضوعات إفصاح الزوجة لزوجها (37 عبارة موزعة على خمسة أبعاد)، والثاني: أسباب عدم الإفصاح (8 عبارات). تم حساب دلالات "صدق" البناء أو الاتساق الداخلي على أساس نتائج العينة (ن= 60) وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون (ر) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد أو المحور الذي تنتمي إليه. يعرض الجدول 8 دلالات الاتساق الداخلي لمقياس الإفصاح.

جدول8: الاتساق الداخلي لمقياس إفصاح الزوجة لزوجها

المحور الأول (موضوعات الإفصاح)			
البعد الأول			
م	ر	م	ر
1	0.66	8	0.71
2	0.71	9	0.65
3	0.69	10	0.64
4	0.64	11	0.71
5	0.65	12	0.63
6	0.7	13	0.68
7	0.68	14	0.70
البعد الثاني		البعد الثالث	
م	ر	م	ر
15	0.71	21	0.65
16	0.65	22	0.64
17	0.7	23	0.69
18	0.69	24	0.70
19	0.68	25	0.68
20	0.70		
البعد الرابع		البعد الخامس	
م	ر	م	ر
26	0.67	32	0.69
27	0.7	33	0.68
28	0.63	34	0.69
29	0.69	35	0.7
30	0.7	36	0.63
31	0.65	37	0.69
المحور الثاني (أسباب عدم الإفصاح)			
م	ر	م	ر
38	0.68	42	0.69
39	0.65	43	0.7
40	0.68	44	0.65
41	0.71	45	0.68

يتضح من الجدول (8) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت من (0.63) إلى (0.71) وكانت جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وكان معيار قبول الفقرة ان يكون معامل ارتباطها دالاً عند مستوى 0.05 (Henson, 2021)، ما يؤكد تمتع المقياس بالاتساق الداخلي، وأبقينا على كل عباراته.

تم حساب دلالات ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ الفا) وذلك باستخدام نتائج العينة (ن=60). يعرض الجدول 9 نتائج تطبيق اختبار كرونباخ الفا.

جدول9: معاملات كرونباخ الفا لمقياس الإفصاح وأبعاده

المحور		كرونباخ ألفا
أبعاد الإفصاح	البعد الأول*	0.93
	البعد الثاني*	0.88
	البعد الثالث*	0.87
	البعد الرابع*	0.91
	البعد الخامس*	0.9
	الدرجة الكلية	0.93
أسباب عدم الإفصاح	الدرجة الكلية	0.92

*انظر ص 18-19 في وصف الأبعاد الخمسة

يتضح من الجدول (9) أن قيم معاملات كرونباخ الفا تراوحت بين (0.87 – 0.93) وهذه القيم مقبولة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات (Henson, 2021).

لم تتمكن الباحثة من قياس الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستحالة الحصول على نفس العينة في مرتي القياس حيث أن العينة متطوعة للإجابة على المقياس من خلال الشبكة العنكبوتية.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة، وفي وصف وتحليل نتائج الدراسة والتأكد من دلالتها الإحصائية، وفي التأكد من دلالات صدق وثبات مقياسي الدراسة، استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، ومعاملات كرونباخ ألفا، وأساليب الانحدار.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

– السؤال الأول:

"هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إفصاح الزوجة الكلي وأبعاده الخمسة ورضاها الزواجي؟"

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (ر)، ويعرض الجدول 10 النتائج.:

جدول10: معاملات ارتباط بيرسون (ر) بين إفصاح الزوجة الكلي وأبعاده الخمسة ورضاها الزواجي

الإفصاح الكلي وأبعاده	ر	الدلالة الإحصائية
البعد الأول*	0.622	0.01
البعد الثاني*	0.438	0.01
البعد الثالث*	0.446	0.01
البعد الرابع*	0.548	0.01
البعد الخامس*	0.232	0.01
الدرجة الكلية للإفصاح	0.602	0.01

*انظر ص 18-19 في وصف الأبعاد الخمسة

تشير نتائج جدول (10) أن معامل ارتباط الإفصاح الكلي بالرضا الزواجي كان 0.602 وهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأن معاملات ارتباط الأبعاد الخمسة للإفصاح بالرضا الزواجي تراوحت ما بين (0.232)

إلى (0.622)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، ما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الإفصاح الكلي وأبعاده الخمسة والرضا الزواجي لدى الزوجات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات الأجنبية والتي أظهرت أنه كلما زاد الإفصاح عن الذات بين الزوجين كلما ازداد رضاهم الزواجي (Dickson-Markman, 1984; Hansen & Schuldt, 1984; Hendrick, 1981; Quek & Fitzpatrick, 2013; Rosenfeld & Bowen, 1991)

وتتفق النتيجة أيضا مع الدراسات التي أشارت إلى أن الكشف عن الأمور الشخصية مثل الرغبات والانفعالات والقلق يرتبط بارتفاع مستوى الرضا الزواجي (Laurenceau et al., 2005, Reis & Shaver, 1988).

وباعتبار الرضا الزواجي هو أحد المكونات الأساسية لجودة الحياة الزواجية تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة الفوزان وعبد المعطي (2020) على عينة سعودية من (404) من الأزواج و(498) من الزوجات من وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة الزوجية والإفصاح عن الذات.

وباعتبار التواصل العاطفي في جزء كبير منه إفصاحاً عن الذات تتفق نتيجة الدراسة الحالي جزئياً مع ما كشفت عنه دراسة جان (2016) لعينة من الزوجات السعوديات التي أظهرت وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي.

وباعتبار أن الصعوبة في تحديد العواطف والتعبير عنها يعني صعوبة في الإفصاح، تتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئياً ودراسة العبيدلي (2006) التي كشفت عن علاقة سالبة دالة احصائياً بين الصعوبة في تحديد العواطف والتعبير عنها والرضا الزواجي لدى مجموعة من الزوجات الإماراتيات.

وإذا اعتبرنا الرضا عن الحياة الزوجية جزءً هاماً من الرضا عن الحياة عموماً، وأن الصمت الزواجي يعني بالضرورة نقص الإفصاح، تتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع ما أظهرته دراسة الرفاعي (2019) من وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين الصمت الزواجي والرضا عن الحياة لدى مجموعة من الزوجات السعوديات.

وباعتبار التكتم يشمل نقصاً في الإفصاح، وأن هناك علاقة وثيقة بين الرضا والتوافق الزواجي، تتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئياً ودراسة شريف وخلفي (2021) التي أظهرت علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التكتم والتوافق الزواجي لدى مجموعة من الأزواج والزوجات الجزائريين.

وبالرجوع إلى الجدول السابق رقم (10) يتضح تباين مقدار معاملات الارتباط بين الرضا الزواجي وأبعاد الإفصاح الخمسة رغم تساويها في الدلالة الإحصائية، حيث كان أكبرها ارتباطاً إفصاح الزوجة عن نفسها وشخصيتها، تلاه إفصاحها عن العلاقة الحميمة، ثم إفصاحها عن الأمور المالية، فإفصاحها عن العلاقة بالزوج، وإفصاحها عن آرائها بخصوص تصرفات أهل زوجها معها وتصرفات زوجها مع أهلها. في ضوء الترتيب السابق، تتضح أهمية كل من إفصاح الزوجة عن نفسها وإفصاحها عن العلاقة الحميمة في شعورها بالرضا الزواجي.

ونتيجة الدراسة الحالية تعتبر منطقية ومفهومة، فعندما تكون الزوجة أكثر إفصاحاً وشرحاً لمشاعرها وأفكارها وآرائها ورغباتها وعما يرضيها او يغضبها، خاصة لو تم ذلك بأسلوب يتسم بالهدوء والوضوح والاحترام والصدق، يزداد فهم زوجها لها وتقديره لما تفصح عنه، ويصبح أكثر استعداداً للاستجابة بطريقة مناسبة ترضيها، فتصبح أكثر قرباً منه ويزداد رضاها الزواجي. وهي نتيجة تتفق مع ما ذهب إليه أصحاب التصورات النظرية الخاصة بدور الإفصاح الهام النافع في العلاقات الوثيقة مثل الزواج، حيث يدعم التفاهم وييسر الحصول على الدعم وزيادة الثقة والقرب العاطفي والألفة بين الزوجين، مما يزيد رضا الزوجين عن العلاقة (Dindia & Fitzpatrick, 1985; Duck, 1994)، وأن الكتمان في العلاقات هو امر سيء إلا إذا كان كما يذهب بوك (Bok, 1989) بهدف إخفاء أمر سلبي لا نفع واضح من الكشف عنه أو يؤدي إلى إفساد العلاقة بمن نفصح له. ولا ينبغي أن نهمل أن رضا الزوجة عن زواجها يجعلها أكثر ميلاً للإفصاح عن خبراتها الذاتية وبطريقة مناسبة إيجابية، فهي مطمئنة إلى حسن استجابة زوجها وفهمه لما تفصح عنه، ومحبته ومودته، واحترامه لمشاعرها وأراءها.

– السؤال الثاني:

"هل ينبئ الإفصاح بالرضا الزواجي لدى عينة الدراسة؟"

تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط، باعتبار الدرجة الكلية للإفصاح تنبئ بالدرجة الكلية للرضا الزواجي. ويعرض جدول 11 دلالة الانحدار.

جدول11: دلالة نموذج الانحدار لمعرفة درجة الإسهام النسبي للإفصاح في التنبؤ بمستوى الرضا الزواجي

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	نسبة الإسهام (ر2%)
الانحدار	177	5	35.4	68.76	0.001	45%
المتبقي	214	416	0.51			
الكلي	391	421				

تشير نتائج جدول (11) أن قيمة (ف) تساوي (68.76) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، ما يعني أن الإفصاح ينبئ بالرضا الزواجي وبدرجة دالة احصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته الدراسات من أن الإفصاح عن الذات هو منبئ قوي بالرضا الزواجي (Candel & Turliuc,2021;

Hendrick, 1981; Quek & Fitzpatrick, 2013) ودراسة (Hansen & Schuldt, 1984) والتي أظهرت أن إفصاح الزوجة لزوجها يتنبأ برضاها الزواجي وبرضاه أيضا.

إن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإفصاح والرضا الزواجي يمثل دليلاً على أن الإفصاح يتنبأ بالرضا الزواجي، فهو تنبؤ قائم على ما ثبت من علاقة ارتباطية بينهما التي ربما تتضمن علاقة سببية، وبالتالي فان تفسير النتيجة الحالية هو نفس تفسير النتيجة السابقة، فعلى سبيل المثل، الإفصاح هو أحد أسباب الحصول على الدعم في حال كان الزوج يحسن فهم إفصاح زوجته ويحسن الاستجابة له، فتتوالى العلاقات الارتباطية– السببية بين الحصول على الدعم والامتنان والقرب العاطفي فيزداد الرضا الزواجي في حال كانت الزوجة تحسن إدراك أفعال زوجها والحكم عليها.

وباعتبار أن جودة الحياة الزوجية سواء كمفهوم أو مقياس تشمل الرضا الزواجي ولو بدرجة نسبية محدودة، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الفوزان وعبد المعطي (2020) التي اشارت إلى أن الإفصاح عن الذات يسهم بدرجة دالة في التنبؤ بجودة الحياة الزوجية لدى الزوجات.

وقد كشفت الدراسة الحالية أن قيمة التباين المشترك (معامل التقدير ر2) بين المنبئ (الإفصاح) والرضا الزواجي بلغت (45%)، وهذا يعني وجود متغيرات أخرى بخلاف الإفصاح تنبئ بالرضا الزواجي يتباين معها ارتفاعاً أو انخفاضاً بنسبة (55%). وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة (بخيت، 2020) عن تنبؤ العفو والذكاء الروحي بالرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج المصريين، ودراسة (محمد، 2014) عن ارتباط الصمود النفسي ارتباطاً موجباً دالاً بالرضا الزواجي ومن ثم ينبئ به لدى عينة من الأزواج والزوجات بمصر، ودراسة أمير (2018) عن ارتباط المرونة النفسية ارتباطاً موجباً دالاً بالرضا الزواجي ومن ثم تنبئ به لدى عينة من الزوجات العراقيات العاملات بالإرشاد التربوي. وتتفق أيضا مع ما كشفت عنه دراسة عواودة (2019) من ارتباط المهارات الزواجية ارتباطاً دالاً موجباً بالرضا الزواجي وتنبئ به، ودراسة (Quek & Fitzpatrick, 2013) التي أظهرت أن فنيات الخروج من الصراع هي منبئ قوي بالرضا الزواجي، ودراسة (Candel & Turliuc, 2021) التي كشفت أن ارتفاع شعور الشريك بالتميز وضرورة معاملته بطريقة خاصة (أحد خصائص الشخصية النرجسية) يرتبط وينبئ بانخفاض الرضا الزواجي عند الرجال، ودراسة (اليحيى، 2020) والتي أظهرت ارتباط كل من انبساطية وانفتاح الزوجة (بوصفهما من خصائص الشخصية) بانخفاض رضاها الزواجي.

وهكذا يتضح أن إفصاح الزوجة لزوجها هو واحد من منبئات الرضا الزواجي العديدة مثل العفو والذكاء الروحي، والمرونة النفسية والصمود النفسي، والمهارات الزواجية، وحسن التعامل مع الصراع، والانبساطية والانفتاح والابتعاد عن الشعور بالتميز.

كما تم حساب معاملات الانحدار الجزئي لقياس التباين المشترك لكل بعد من أبعاد الإفصاح مع تباين الرضا الزواجي، ويعرض الجدول 12 النتائج.

جدول 12: معاملات الانحدار الجزئي لإسهام أبعاد الإفصاح في الرضا الزواجي

المنبئ	المنبئ عنه	نموذج الانحدار	معامل الانحدار	الدلالة الإحصائية
الإفصاح	الرضا الزواجي	الثابت*	1.288	0.001
		البعد الأول**	0.689	0.001
		البعد الثاني**	0.331	0.001
		البعد الثالث**	0.131	0.006
		البعد الرابع**	0.278	0.001
		البعد الخامس**	0.187	0.004

*متغيرات أخرى **انظر ص 18-19 في وصف الأبعاد الخمسة

تشير نتائج جدول (12) أن معاملات الانحدار الجزئية التي تقيس تباين أبعاد الإفصاح الخمسة كل على حده مع تباين الرضا الزواجي (التباين المشترك) تراوحت من (0.131 – 0.689) وجميعها ذات دلالة إحصائية بلغت(0.001) في إفصاح الزوجة عن شخصيتها ومشاعرها، وإفصاحها عن العلاقة بالزوج، وإفصاحها عن العلاقة الحميمة، وبلغت (0.004) في إفصاح الزوجة عن رأيها في تصرفات زوجها مع أهلها، وبلغت(0.006) في إفصاح الزوجة عن الأمور المالية، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي اعتماداً على درجات أبعاد الإفصاح وبالترتيب المذكور أعلاه.

لا غرابة في أن يكون افصاح الزوجة عن شخصيتها ومشاعرها وافصاحها عن العلاقة بالزوج وعن العلاقة الحميمة هي صور الإفصاح ذات التنبؤ القوي برضاها الزواجي فإفصاحها عن شخصيتها ومشاعرها هو المكون الأساسي للإفصاح الزواجي، والإفصاح عن العلاقة بالزوج والعلاقة الحميمة هو إفصاح عن أمرين أساسيين في الحياة الزوجية. ثم يأتي بعد ذلك إفصاحها عن رأيها في أمرين هامين يتعلقان بعلاقة أسرة الزوج بها وعلاقة زوجها بأسرتها مما يشير إلى أهمية وتأثير العلاقة بأسرتي الزوجين. وأخيراً يأتي إفصاحها عن الامور المالية.

إن مستوى إفصاح الزوجة لزوجها خاصة إفصاحها عن شخصيتها ومشاعرها وعن العلاقة بزوجها وعن العلاقة الحميمة ينبئ برضاها الزواجي لذا يمكن الاستعانة بقياس إفصاح الزوجة لزوجها في التنبؤ برضاها الزواجي وهو تنبؤ قائم على الارتباط وليس على علاقة سببية وإن كان لا ينفي وجودها، فالإفصاح والرضا مكونان أساسيان في الحياة الزواجية يرتبطان ويؤثران في بعضهما البعض.

– السؤال الثالث:

"هل يتنبأ مستوى الرضا الزواجي بالإفصاح لدى عينة الدراسة؟"

تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط، لقياس التباين المشترك بين الرضا الزواجي والإفصاح لدى عينة الدراسة، ويعرض الجدول 13 النتائج.

جدول13: دلالة نموذج الانحدار لمعرفة درجة الإسهام النسبي للرضا الزواجي في التنبؤ بمستوى الإفصاح لدى عينة الدراسة

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	نسبة الإسهام
الانحدار	79	1	79	238.32	0.01	36%
المتبقي	140	420	0.33			
الكلي	219	421				

تشير نتائج جدول (13) أن قيمة (ف) تساوي (238.32) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أن الرضا الزواجي ينبئ بالإفصاح بدرجه دالة احصائياً.

وإذا نظرنا للإفصاح بوصفه أحد صور الاتصال، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Lavner et al., 2016) التي أظهرت أن الأزواج والزوجات الراضين يتواصلون بمقدار كبير وبأسلوب أكثر إيجابية وأقل سلبية.

وبلغت قيمة التباين المشترك (معامل التقدير ر 2) بين المنبئ (الرضا الزواجي) والإفصاح (36%)، وهذا يعني وجود عوامل أخرى بخلاف (الرضا الزواجي) يتباين معها الإفصاح بنسبة (64%) لدى المشاركات في البحث.

ولأن معظم الباحثين ينظرون إلى الإفصاح بوصفه متغير مستقل أو ينبئ بغيره، لا يوجد سوى عدد قليل من الدراسات تناولت منبئات الإفصاح، مثل دراسة (Tajmirriyahi & William, 2020) التي قامت بتحليل ثلاث دراسات هدفها فحص دور تقدير الذات في الإفصاح، وتبين وجود ارتباط بين وضوح مفهوم أو صورة الذات والإفصاح للشريك العاطفي، وأن وضوح مفهوم وصورة الذات ينبئ بالإفصاح.

وأظهرت نتائج دراسة (Aghdam et al., 2017) أن كلاً من مدة الزواج والاهتمام بالزوج ومحبته (من مظاهر الرضا الزوجي) هي من منبئات الإفصاح عن العلاقة الحميمة.

إن العلاقة بين الإفصاح والرضا الزواجي هي علاقة ارتباطية موجبة مركبة يتنبأ فيها الإفصاح بالرضا الزواجي ويتنبأ فيها الرضا الزواجي بالإفصاح وان كان تنبؤ الإفصاح بالرضا الزواجي اقوى في ضوء مستوى دلالة التنبؤ المذكورة سابقاً، وهذا حال العديد من المتغيرات النفسية ذات العلاقة الارتباطية الدالة التي تؤدي إلى وجود علاقات تنبؤية وربما علاقات سببية تؤكدها او تنفيها الأبحاث التجريبية المحكمة (Menzies et al., 2019).

بالإضافة إلى تنبؤ الرضا الزواجي بالإفصاح تتنبأ بالإفصاح متغيرات أخرى مثل وضوح مفهوم وصورة الذات، ومدة الزواج، والاهتمام بالزوج ومحبته. ويتبادل الإفصاح والرضا الزواجي التأثير، ويتأثران بالعديد من المتغيرات النفسية وخصائص الشخصية (مثل أسلوب التعلق) والمتغيرات الاجتماعية الثقافية (مثل القيم التي تحدد ما يصح الإفصاح به وبأي أسلوب أو طريقة)، مما يجعل من الصعب التنبؤ بالرضا على أساس من درجة الإفصاح فقط او التنبؤ بالإفصاح على أساس من درجة الرضا فقط (Derlega et al., 1993)

– السؤال الرابع:

"ما هو مستوى الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة؟"

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشاركات في الدراسة على مقياس الرضا الزواجي، ويعرض الجدول 14 النتائج.

الجدول14: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرضا الزواجي
الدرجة الكلية	3.57	0.96	مرتفع

يتضح من الجدول (14) أن متوسط درجات المشاركات في الرضا الزواجي (3.57) وبالرجوع إلى الجدول رقم (3) يتضح أن مستوى الرضا الزواجي كان في المدى المرتفع أو العالي (3.41 – أقل من 4.21).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (Al-Hidabi, & Al-Siyabi, 2021) من ارتفاع مستوى الرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات العمانيين (متوسط حسابي 4.33 في المدى المرتفع جدا 4.21– 5)، وما أظهرته ودراسة العبيدلي (2006) لعينة من الزوجات الإماراتيات الموظفات (مدرسات وإداريات) من ارتفاع مستوى الرضا الزواجي لديهن. بينما كان مستوى الرضا الزواجي في الدراسة الحالية اعلى قليلاً من مستوى الرضا الزواجي لدى عينة دراسة أمير (2018) والتي تكونت من (مرشدين ومرشدات من العراق) اللذين كان مستوى رضاهم الزواجي فوق المتوسط.

يشير ارتفاع مستوى الرضا الزواجي لدى لمشاركات في الدراسة الحالية إلى نجاح العلاقة الزواجية على الأقل من وجهة نظر الزوجات، وهو امر إيجابي يعود إلى العديد من المتغيرات أو الأمور المحتملة، ومن بينها الخصائص الغالبة على عينة الدراسة والتي تتمثل في أن 80% من افراد العينة اعمارهن تتراوح ما بين 35 إلى اكثر من 45 سنة وهي مرحلة النضج والميل إلى استقرار الزواج، ويؤكد ذلك أن 58% منهن كانت مدة زواجهن من 10سنوات فأكثر، بالإضافة إلى أن معظم المشاركات متعلمات(92%)، وأن 18% منهن جامعيات (انظر جدول رقم "1" خصائص العينة) وجميعهن يستخدمن الشبكة العنكبوتية مما قد يشير إلى انفتاحهن المعرفي والثقافي، الذي ربما يؤثر في أساليب ومهارات التعامل مع الزوج وإدارة الحياة الزواجية بما يدعم نجاحها وتمتع طرفيها بالرضا الزواجي.

– السؤال الخامس:

"ما هو مستوى الإفصاح الزواجي وأبعاده لدى عينة الدراسة؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على مقياس الإفصاح وأبعاده، ويعرض الجدول 15 النتائج.

جدول15: المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) للإفصاح الكلي وأبعاده الخمسة لدى عينة الدراسة (ن= 422)

البعد	م	ع	مستوى الإفصاح	الترتيب وفقا للمتوسط
البعد الأول*	3.41	0.82	مرتفع	الثاني
البعد الثاني*	3.36	0.83	متوسط	الرابع
البعد الثالث*	3.16	0.94	متوسط	الخامس
البعد الرابع*	3.39	0.98	متوسط	الثالث
البعد الخامس*	3.42	0.79	مرتفع	الأول
الدرجة الكلية	3.36	0.72	متوسط	-

يتضح من الجدول (15) أن متوسط درجات الإفصاح العام بلغ (3.36)، وبالرجوع إلى جدول رقم (7) يمكن القول إن مستوى الإفصاح العام كان في حدود المدى المتوسط لدرجات المقياس.

مستوى إفصاح الزوجات في الدراسة الحالية أعلى من مستوى إفصاح الطالبات الجامعيات غير المتزوجات من مكة المكرمة، الذي كشفت دراسة (Al- Jehani,1994) عن انخفاضه. وهو يقل عن مستوى إفصاح عينة من الرجال والنساء الأمريكيين، والذي كشفت دراسة (Sprecher & Hendrick, 2004) عن ارتفاعه. وربما تشير هذه النتيجة إلى اختلاف الزوجات السعوديات عن الزوجات الامريكيات في مقدار الإفصاح لأسباب ثقافية، وإلى أن زواج السعودية ربما يجعلها أكثر نضجا وثقة ومن ثم أكثر ميلاً للإفصاح، لكن التفسير الدقيق يتطلب المزيد من الدراسات المقارنة.

يتأثر إفصاح الزوجات لأزواجهن بالثقافة التي تنتمين لها، وبثقتهن ورضاهن عن أنفسهن وإدراكهن لحقوقهن، وكذلك بفهمهن لشخصية الأزواج وطبيعة استجابتهم لإفصاحهن، مما يوحي بأن الثقافة تدعوهن للإفصاح لأزواجهن باعتدال عن جميع موضوعات الزواج تقريبا، وأنهن لا تجدن صعوبة كبيرة في ذلك بدليل أن إفصاح العام للمشاركات كان متوسطاً، وأن المشاركات يدركن حقوقهن في التعبير والإفصاح، ولكن دون إهمال اتجاهات وقيم وتنشئة أزواجهن ضماناً لحسن استجابتهم لما يتم الإفصاح عنه.

وبالنظر إلى أبعاد مقياس الإفصاح نلاحظ أن بعدين من الأبعاد الخمسة جاءت في مستوى الإفصاح المرتفع وهما على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول "إفصاح الزوجة عن آرائها ومشاعرها بخصوص تصرفات أهل زوجها معها وتصرفات زوجها مع أهلها" بمتوسط حسابي (3.42)، يليه إفصاحها عن "شخصيتها ومشاعرها المستقلة عن علاقتها بزوجها" بمتوسط حسابي (3.41). بينما جاءت باقي الأبعاد في المستوى المتوسط وهي "الإفصاح عن العلاقة الحميمة" بمتوسط حسابي (3.39) ثم الإفصاح عن العلاقة بالزوج بمتوسط حسابي (3.36)، وأخيراً يأتي "الإفصاح عن الأمور المالية" في المستوى المتوسط بمقدار (3.16).

ويمتد تأثير الثقافة أيضاً الى تحديد ما يجب ويمكن الإفصاح عنه، وما لا يجب الإفصاح ويفضل السكوت عنه، بل وأيضاً تحدد له ماله الأولوية في الإفصاح.

في تفسير ارتفاع إفصاح الزوجة لزوجها عن آرائها ومشاعرها بخصوص تصرفات أهل زوجها معها وتصرفاته زوجها مع أهلها، ربما يرتبط ذلك بأمور ثلاث في الثقافة السعودية: استمرار ارتباط الزوجة وزوجها بأسرة كل منهما والذي قد تنشأ عنه تفاعلات يومية، واعتزاز الزوجة السعودية بنفسها وبأسرتها، وصعوبة نسبية في إدارة الزوجة لعلاقتها بأهل زوجها بأسلوب مباشر واستعانتها بزوجها في هذا الأمر أحيانا.

في تفسير ارتفاع إفصاح الزوجة عن شخصيتها ومشاعرها المستقلة نسبياً عن علاقتها بزوجها، يبدو أن الثقافة السعودية تدعم إفصاح الزوجة عن مشاعرها وسعادتها وعما يحزنها أو يخيفها أو يثير مللها في حياتها، وما تحب وما تكره في نفسها، وعن المواقف والخبرات التي كان لها تأثير على شخصيتها، والأفعال والقرارات التي تفخر بها أو تندم عليها، والأسباب وراء تصرفاتها، وعن حاجتها للخصوصية، وما تحب من صور الترفيه والهدايا. ويبدو أن إفصاح الزوجة لزوجها عن هذه الأمور يلعب دوراً هاماً في تطور فهم زوجها لها، ومنحها الدعم المناسب، وهو أيضاً يؤسس لمزيد من القرب العاطفي والرضا، بشرط أن يكون الزوج راضياً ودوداً، يحسن فهم ما تفصح عنه زوجته، ويحسن الاستجابة لها متعاطفاً ومتسامحاً.

في تفسير أن إفصاح الزوجة لزوجها عن العلاقة الحميمة كان في المدى المتوسط، يبدو أن الثقافة لا تنهى عن الإفصاح عن العلاقة الحميمة، بل تسمح به باعتدال، وربما تميل الزوجة السعودية إلى الإفصاح بطريقة غير مباشرة وغير لفظية عن الأمور ذات الصلة بالعلاقة الحميمة.

في تفسير أن إفصاح الزوجة لزوجها عن العلاقة بينهما (خلاف العلاقة الحميمة) كان في المدى المتوسط، يبدو أن الثقافة مرة أخرى تدعو المرأة إلى الاعتدال في الإفصاح عن مشاعرها وآرائها وأفكارها التي تتعلق بالعلاقة بالزوج، والإفصاح عن الأمور التي لا ترضيها في هذه العلاقة، وعن المشاعر والانفعالات التي يثيرها لديها، وعن حاجتها لصحبته وقربه منها، والافصاح عن مقارنتها له بالأزواج الآخرين.

في تفسير أن إفصاح الزوجة لزوجها عن الأمور المالية كان في المدى المتوسط يبدو أن الثقافة السعودية مازالت تنصح المرأة إلى الاعتدال في الإفصاح عن الأمور التي تتعلق بثروتها ودخلها ومعاملاتها المالية، وافصاحها عن تصرفات زوجها المالية من اسراف او بخل، وإفصاحها عن أفكارها المالية.

– السؤال السادس:

"ما هي أسباب عدم الإفصاح وما هو ترتيبها حسب شدتها وتكرارها لدى عينة الدراسة؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على عبارات أسباب عدم الإفصاح، ويعرض الجدول 16 النتائج.

جدول16: المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لأسباب عدم الإفصاح وشدتها وترتيبها وفقاً لمقدار المتوسط

الفقرة	أسباب عدم الإفصاح	م	ع	الشدة	الترتيب وفقا للمتوسط
39	غضب الزوج	3.22	1.15	متوسطة	الأول
41	نصائح الأهل	3.14	1.13	متوسطة	الثاني
44	خشية المشاجرة	3.09	1.29	متوسطة	الثالث
45	عدم مناسبة الظروف	2.94	0.97	متوسطة	الرابع
38	خشية استخفاف الزوج	2.93	1.14	متوسطة	الخامس
42	نصائح الصديقات	2.86	1.18	متوسطة	السادس
40	خشية سخرية الزوج	2.83	1.19	متوسطة	السابع
43	الحياء	2.82	1.16	متوسطة	الثامن
مجمل أسباب عدم الإفصاح		2.98	0.61	متوسطة	–

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة المتوسط العام لأسباب عدم الإفصاح 2.98، ووفقاً لجدول (7) تقع في المدى متوسط الشدة، وبالنسبة لأسباب عدم الإفصاح الثمانية، كانت جميعها أيضاً في المدى متوسط الشدة.

ويمكن ترتيب أسباب عدم إفصاح الزوجة بناء على متوسط درجات الزوجات كما يلي: الخشية من غضب الزوج – والعمل بنصائح الأهل – الخشية من الشجار– وغياب الظروف المناسبة للإفصاح – وتوقع أن يرى زوجها سخافةً في آرائها – والعمل بنصائح الصديقات– الخشية من سخرية الزوج – والحياء.

ربما يشير المستوى المتوسط لشدة أسباب عدم إفصاح الزوجة لزوجها إلى أن الثقافة السعودية لا تنهى عن الإفصاح وأنها تميل إلى الاعتدال في وضع حدود له، وإلى الاعتدال في أسباب عدم الإفصاح، وهو الأمر الذي يتفق مع أن إفصاح هؤلاء الزوجات في الدراسة الحالية كان هو الآخر متوسط المستوى. يبدو اننا في مرحلة ثقافية انتقالية تتحول فيها المراءة من الميل إلى الخضوع والتبعية والصمت إلى الميل للمشاركة والتعبير والافصاح، كما يبدو اننا في بداية تحول مفهوم الزواج من رئاسة الرجل صاحب الكلمة إلى مفهوم الصحبة وتبادل الرأي والمشورة (السيف، 2015).

إن الترتيب السابق لمتوسطات درجات أسباب عدم الإفصاح ربما يعكس الثقافة السعودية وقيمها الخاصة بالزواج وصورة الرجل وطبيعة واجبات الزوجة، فعليها أن تبتعد عن إغضاب الزوج وتتجنب الشجار معه وأن تحسن اختيار الوقت والمكان المناسب للإفصاح، وأن تحافظ على صورتها أمام زوجها وأن تستمع لنصائح أهلها وصديقاتها وأن تحرص على الحياء.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يُوصَى المتخصصون في كل من الإرشاد والعلاج الزواجي وإعداد البرامج التلفزيونية التثقيفية بالتالي: –

1. شرح أهمية العلاقة بين الإفصاح عن الذات ونجاح الحياة الزواجية والرضا الزواجي.
2. الاهتمام بدور مهارات الاتصال بصفة عامة في حل المشكلات الزواجية وزيادة الرضا والسعادة الزوجية والتعريف بالنتائج السلبية لسوء الاتصال بين الزوجين والصمت الزواجي.
3. الاهتمام بإرشاد الزوجات والازواج إلى كيفية الإفصاح وما يمكن الإفصاح عنه والاستجابة المناسبة لإفصاح الطرف الثاني بما يضمن زيادة الرضا الزواجي للطرفين.
4. تحقيق ما سبق في عدة صور مثل جلسات العلاج والإرشاد النفسي وورش العمل والمنشورات التثقيفية.
5. اعداد برامج جماعية إرشادية زواجية لتحسين الرضا الزواجي ومهارات الاتصال.

وتقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية: –

1. فحص العلاقة بين الرضا الزواجي والإفصاح لدى عينة من الزوجات وازواجهن، أو عينة تضم المتزوجين من الجنسين.
2. عمل دراسة على عينة ممثلة للمجتمع السعودي من الأزواج وزوجاتهن تقوم بها مؤسسة كبيرة كالجامعة ومراكز الدراسات تهدف إلى فحص العلاقة بين الرضا الزواجي وعدد من المتغيرات ذات الصلة مثل خصائص الشخصية، وتفاعل تلك المتغيرات.
3. فحص العلاقة بين نوعية الإفصاح (الإيجابي والسلبي من حيث المضمون والأسلوب) والرضا الزواجي والقرب العاطفي.
4. دراسة مقارنة بين الزوجات وازواجهن في الإفصاح من حيث مقداره وموضوعاته واساليبه وعلاقة ذلك برضاهم الزواجي.

الإفصاح و التصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في

هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع والمصادر

أمير، وطنية. (2018). الرضا الزواجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين. *مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية*، (38)، 851-877. https://search.emarefa.net/detail/BIM-914506

بخيت، حسين. (2020). العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي. *مجلة دراسات الطفولة*، *23*(88)، 1-18. https://search.emarefa.net/detail/BIM-997086

جان، نادية. (2016). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *9*(2)، 242-324.

خوج، حنان. (2011). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى المعاقين جسديا بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (116)، 192-220.

الرفاعي، ايمان. (2019). الصمت الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة. *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (45)، 191-216. DoiJALHSS.45.12/33193.10

السيف، محمد. (2015). التنشئة الأسرية الزواجية وعلاقتها بمشكلة الطلاق في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة في علم الاجتماع. *مجلة الاجتماعية*، (9)، 259-326. https://search.emarefa.net/detail/BIM-812092

شريف، جميلة، وَخلفي، عبد الحليم. (2021). علاقة التكتم بالتوافق الزواجي للمصابين بالسكري دراسة ميدانية بمدينة برج بوعريريج. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، *7*(2)، 72 -87. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1224908

الشعلان، لطيفة. (2010). الإفصاح عن الذات لدى ذوي الاضطرابات العصابية في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة على المراجعين للعيادات الخارجية لمجمع الامل للصحة النفسية ومستشفى القوات المسلحة بالرياض. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *20*(66)، 311-370.

طروانة، اماني. (2020). برنامج ارشادي زواجي في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من النساء المترددات على العيادات الارشادية في محافظة الزرقاء بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(3)، 87-110. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A060819

العبيدلي، نورية. (2006). *صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الاناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الامارات* [رسالة ماجستير]. جامعة اليرموك.

عواودة، نداء. (2019). *المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة* [رسالة ماجستير]. جامعة القدس المفتوحة.

الفوزان، رحاب، وَعبد المعطي، السعيد. (2020). جودة الحياة الزوجيَّة وعلاقتها بالإفصاح عن الذَّات لدى المتزوِّجين في مدينة الرياض. *مجلة جامعة طنطا*، *78*(2)، 469-509. https://doi.org/10.21608/mkmgt.2020.194087

محمد، هبه. (2014). الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزواجي. *المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي*، *2*(4)، 475-525.

مصطفى، شيماء. (2015). *مقياس جودة العلاقة الزواجية: الدليل*. مكتبة الانجلو المصرية.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (د.ت.)https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/census2010-dtl-result.pdf

منصور، حسناء. (2017). تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الإفصاح عن الذات لدى الفتاة السعودية وعلاقته برأس المال الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، (58)، 257-311.

النملة، عبد الرحمن. (2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (40)، 13-84.

اليحيى، فاطمة. (2020). الرضا الزواجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المتزوجات العاملات وغير العاملات بمدينة ابها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (117)، 351-406. SAEP.2020.67674/21608.10

References

Aghdam, N., Chirazi, M, Vakilian, K., Ranjbaran, M. (2017). Predictors of female sexual self-disclosure in Tehran. *J Mazandaran Univ Med Sci, 26* (144), 357-361. http://jmums.mazums.ac.ir/article-1-9280-en.html

Altman, I., & Taylor, D. (1973). *Social penetration:The development of interpersonal relationships.* Rinehart & Winston.

Ameer, W. (2018). Marital satisfaction and its association with psychological flexibility among educational counselors. *Journal of College of Fundamental Education for Educational and humanistic Sciences, 38*, 851-877.

Antill, J. & Cotton, S. (1987). Self-disclosure between husbands and wives: Its relationship to sex roles and marital happiness. *Australian Journal of Psychology, 39*(1), 11–24. https://doi.org/10.1080/00049538708259032

Badr, H. (2017). New frontiers in couple-based interventions in cancer care: Refining the prescription for spousal communication. *Acta Oncologica*, *56*(2), 139–145. doi: 10.1080/0284186X.2016.1266079

Bakhit, H. (2020). Forgiveness and emotional intelligence between spouses as predictors of marital satisfaction. *Journal of Childhood Studies,23* (88), 1-18.

Bok, S. (1989). *Secrets: On the ethics of concealment and revelation*. vintage Books

Funk, J., & Rogge, R. (2007). Testing the ruler with item response theory: Increasing precision of measurement for relationship satisfaction with the Couples Satisfaction Index. *Journal of Family Psychology, 21*(4), 572–583. DOI: 10.1037/0893-3200.21.4.572

Hansen, J., & Schuldt, W. (1984). Marital self-disclosure and marital satisfaction. *Journal of Marriage and Family, 46* (4), 923-926.

Helms, H., Crouter, A., & McHale, S. (2003). Marital quality and spouses' marriage work with close friends and each other. *Journal of Marriage and Family, 65*, 963–977. https://doi.org/10.11 11/j.1741-3737.2003.00963.x

Hendrick, S. (1981). Self-disclosure and marital satisfaction. *Journal of Personality and Social Psychology, 40*(6), 1150-1159. https://doi.org/ 10.1037/0022-3514.40.6.1150

Hendrick, S. (1988). A generic measure of relationship satisfaction. *Journal of Marriage and Family, 50*, 93-98

Hendrick, S., Dicke, A., & Hendrick, C. (1998). The

Relationship Assessment Scale. *Journal of Social and Personal Relationships, 15*(1), 137–142. https://doi.org/10.1177/0265407598151009

Henson, R. (2021). Understanding internal consistency reliability estimates: a conceptual primer on coefficient alpha, *Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 34*(3), 177-189. https://doi.org/10.1080/07481756.2002.12069034

Al-Hidabi, A., & Al-Siyabi, A. (2021). The marital satisfaction of a sample of married couples in Ad-Dakhiliyah Governorate of Oman. *IIUM Journal of Educational Studies Arabic, 9*(1), 2-20. https://doi.org/10.31436/ijes.v9i1.331

Higginbotham, B., (2020). Couple-Level Patterns of Disclosure Process Beliefs and Their Association with Marital Satisfaction. *Marriage & Family Review*, 56(7), 657-676. https://doi.org/10.1080/01494929.2020.1737621

Hudson, W. (1992). *Index of marital satisfaction*. Walmyr publishing Co.

Jan, N. (2016). Marital satisfaction and its relationship to emotional communication, the number of years of marriage, the number of children, and the age stage of the children. *Specialized International Educational Journal, 9* (2), 242-324.

Al- Jehani, N. (1994). Self-disclosure in a middle eastern Arab community. *JKAU: Arts and Humanities, 7, 1-16.*

Jensen, J., & Rauer, A. (2014). Turning inward versus outward: Relationship work in young adults and romantic functioning. *Personal Relationships, 21*(3), 451–467. https://doi.org/10.1111/pere.12042

Jensen, F., & Rauer, J. (2015). Young adult females' relationship work and its links to romantic functioning and stability over time. *Journal of Social and Personal Relationships, 33*(5), *687-708*. https://doi.org/10.1177/0265407515588 221

Jose, A., & Alfons, V. (2007). Religiosity and forgiveness among first-married and remarried adults. *Mental Health, Religion & Culture, 10*(4), 379–394. https://doi.org/10.1080/1367 4670600785545

Khoj, H. (2011). Self- disclosure and its relationship to depression among the physically disabled in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Reading and Knowledge,116*, 192-220.

LaRossa, R., & Reitzes, D. (1993). Symbolic interactionism and family studies. In P. Boss, W. Doherty, R. LaRossa, W. Schumm, & S. Steinmetz (Eds.), *Sourcebook of family theories and methods: A contextual approach* (pp. 135–166). Plenum Press.

Bradbury, T., Fincham, F., & Beach, S. (2000). Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. *Journal of Marriage and the Family, 62*(4),964–980. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2000.00964.x

Byers, E., & Demmons, S. (1999). Sexual satisfaction and sexual self-disclosure within dating relationships. *Journal of Sex Research, 36*(2),180–189. https://doi.org/10.1080/00224499909551983

Cag, P., & Yildirim, I. (2018). The mediator role of spousal self-disclosure in the relationship between marital satisfaction and spousal support. *Educational Sciences Theory & Practices, 18 (3),* 701- 736. http://dx.doi.org/10.12738/estp.2018.3.0086

Candel, O. & Turliuc, M. (2021). The Role of Relational Entitlement, Self-Disclosure and Perceived Partner Responsiveness in Predicting Couple Satisfaction: A Daily-Diary Study. *Frontiers in Psychology*, 12. DOI: 10.3389/fpsyg.2021.609232.

Caughlin, J., Afifi, W., Carpenter-Theune, K., & Miller, L. (2005). Reasons for, and consequences of, revealing personal secrets in close relationships: A longitudinal study. *Personal Relationships, 12*(1), 43–59. DOI:10.1111/j.1350-4126.2005.00101.x

Chelune, G., Waring, E., Vosk, B., Sultan, F., & Ogden, J. (1984). Self-disclosure and its relationship with marital intimacy. *Journal of Clinical Psychology, 40*(1), 216–219. DOI: 10.1002/1097-4679(198401)40:1<216::aid-jclp2270400143>3.0.co;2-6

Christophe, V., & Rime, B. (1997). Exposure to the social sharing of emotion: Emotional impact, listener responses and secondary social sharing. *European Journal of Social Psychology,27*(1),37-54. https://doi.org/10.1002/(SICI)1099-0992(199701)27:1<37::AID-EJSP806>3.0.CO;2-1

Crapo, J., Miller, J., Rhodes, M., Bradford, K., & Higginbotham, B. (2020). Couple-Level Patterns of Disclosure Process Beliefs and Their Association with Marital Satisfaction. *Marriage & Family Review, 56*(7), 657-676. https://doi.org/10.1080/01494929.2020.1737621

Derlega, V., Metts, S., Petronio, S., & Marguulis, S. (1993). *Self-Disclosure.* Sage Publishing.

Dickson-Markman, F. (1984). How important is self-disclosure in marriage? *Communication Research Reports, 1*, 7–14.

Dindia, K. & Fitzpatrick, M. (1985). Marital communication: Three approaches compared. In S. Duck & D. Perlman (Eds.) *Understanding personal relationships: An interdisciplinary approach* (pp. 137-157). Sage.

Duck, S. (1994). *Meaningful relationships: Talking, sense, and relating.* Sage.

Emmers-Sommer, T. (2004). The effect of communication quality and quantity indicators on intimacy and relational satisfaction. *Journal of Social and Personal Relationships, 21* (3), 99–411. https://doi.org/10.1177/0265407504042839

Al-Fawzan, R., & Abdul-Muti, K. (2020). The quality of marital life and its relationship to self-disclosure among married couples in the city of Riyadh. *Tanta University Journal, 78* (2), 469-509.

Finkenauer, C., & Hazam, H. (2000). Disclosure and secrecy in marriage: Do both contribute to marital satisfaction?. *Journal of Social and Personal Relationships, 17*(2), 245–263. https://doi.org/10.1177/0265407500172005

Al-Saif, I. (2015). Marital family upbringing and its relationship to the problem of divorce in the Saudi family: a field study using the case study method in sociology. *Social Journal*, (9), 259-326.

Al-Shaalan, I. (2010). Self disclosure among people with neurotic disorders in the light of the Big Five Personality Factor Model. A study on outpatients at Al-Amal Complex for Mental Health and the Armed Forces Hospital in Riyadh. *The Egyptian Journal of Psychiatry*, *20*, (66), 311-370.

Schumm, R., Barnes, L., Bollman, R., Jurich, P., & Bugaighis, A. (1986). Self-disclosure and marital Satisfaction revisited. *Family Relations, 35*, 241-247. https://doi.org/10.230 7/583631

Sherif, J., & Khalafi, H. (2021). The relationship of secrecy to marital compatibility for people with diabetes, a field study in the city of Bordj Bou Arreih. *Journal of Psychologicaland Educational Sciences*, (7*)*, 72-87.

Sprecher, S., & Hendrick, S. (2004). Self-disclosure inintimate relationships: Associations with individual and relationship characteristics over time. *Journal of Social and Clinical Psychology*,*23*(6), 857–877. https://doi.org/10.1521/jscp.23.6.857.54803

Stack, S., & Eshleman, R. (1998). Marital Status and Happiness: A 17-Nation Study. *Journal of Marriage and Family*, *60*(2), 527–536.

Tajmirriyahi, M., & William, I. (2020). Self-concept clarity as a predictor of self-disclosure in romantic relationships. *Journal of Social and Personal Relationships*, *37*(6). https://doi.org/10.1177/0265407520911131

Tarwana, S. (2020). A marital counseling program in improving marital satisfaction among a sample of women attending counseling clinics in Zarqa Governorate, Jordan, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *(4)*3, 87-110.

Ward, J., Lundberg, R., Zabriskie, B., & Berrett, K. (2009). Measuring marital satisfaction: comparison of the Revised Dyadic Adjustment Scale and the Satisfaction with Married Life Scale. *Marriage & Family Review*, *45*(4), 412– 429. https://doi.org/10.1080/01494920902828219

Waring, M., Holden, R., & Wesley, S. (1998). Development of the marital self-disclosure questionnaire (MSDQ), *J Clin Psychol*, *54*(6), 817-24. DOI: 10.1002/(sici)1097-4679(19 9810)54:6<817::aid-jclp9>3.0.co;2-d

Vera, E., & Betz, E. (1992). Relationships of Self Regard and Affective Self-Disclosure to Relationship Satisfaction in College Students. *Journal of College Student Development*, *33*, 1-28.

Al-Yahya, Q. (2020). Marital satisfaction and its relationship to the five major factors of personality among working and non-working married women in the city of Abha. *Arab Studies in Education and Psychology*, *117*, 351-406.

Yelsma, P., & Marrow, S. (2003). An examination of couples' difficulties with emotional expressiveness and their marital satisfaction. *Journal of Family Communication*, *3*(1),41-62. https://doi.org/10.1207/S15327698JFC030 1_03

Laurenceau, J., Barrett, L., & Pietromonaco, R. (1998). Intimacy as an interpersonal process: The importance of self-disclosure, partner disclosure, and perceived partner responsiveness in interpersonal exchanges. *Journal of Personality and Social Psychology*, *74*(5), 1238–1251. doi:10.1037//0022-3514.74.5.1238

Laurenceau, J., Barrett L., & Rovine, J. (2005). The interpersonal process model of intimacy in marriage:A daily-diary and multilevel modeling approach. *Journal of Family Psychology*, *19*(2), 314-323. doi: 10.1037/0893-3200.19.2.314.

Lavner, J., Karney, R., & Bradbury, T. (2016). Does couples' communication predict martial satisfaction, or does marital satisfaction predict communication?. *Journal of Marriage and Family. 78*(3), 680-694. doi: 10.1111/jomf.12301

Ma, B., & Clark, E. (2022). *Self-disclosure in romantic relationships*. Published online, Taylor & Frances Group.

Mansour, H. (2017). The effects of using social media sites on the degree of self-disclosure of Saudi girls and its relationship to social capital. *The Egyptian Journal of Media Research*, *58*, 257-311.

Menzies, R., Sharpe, L., & Dar-Nimrod, I. (2019). The relationship between death anxiety and severity of mental illnesses. *British Journal of clinical psychology*, *58*(4), 452-467. https://doi.org/10.1111/bjc.12229

Miller, L., Berg, J., & Archer, R. (1983). Openers: Individuals who elicit intimate self- disclosure. *Journal of Personality and Social Psychology*, *44*(6), 1234-1244. https://doi.org/10.1037/0022-3514.44.6.1234

Mohamed, H. (2014). Psychological resilience as a modifier of the relationship between psychological burnout and marital satisfaction. *The Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology*, *2*(4), 475-525.

Mostafa, S. (2015). *Marital Relationship Quality Scale: User Guide*. Arab Republic of Egypt.

Al-Namla, A. (2016). Self-disclosure and its relationship to both social support and locus of control among male and female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *Journal of Humanities and Social Sciences*, *40*, 13-84.

Al-Obaidly, N. (2006). *Difficulties of emotional expression and marital satisfaction among females in the light of some variables in the UAE* [Master's thesis]. Yarmouk University.

Quek, K., & Fitzpatrick, J. (2013). Cultural Values, Self Disclosure, and Conflict Tactics as Predictors of Marital Satisfaction Among Singaporean Husbands and Wives. *The Family Journal*, *21*(2), 208-216. https://doi.org/10.1177/106648071246682

Al-Rifai, I. (2019). Marital silence and its relationship to life satisfaction. *Journal of Arts Literature, Humanities and Sociology*, *45*, 191-216.

Reis, H., & Shaver, P. (1988). Intimacy as an interpersonal process. In S. Duck, D. Hay, S. Hobfoll, W. Ickes, & B. Montgomery (Eds.), *Handbook of personal relationships: Theory, research and interventions* (pp. 367–389). John Wiley & Sons.

Rosenfeld, L., & Bowen, L. (1991). Marital disclosure and marital satisfaction: Direct effect versus interaction-effect models. W*estern Journal of Speech Communication*, *55*(1), 69–64. https://doi.org/10.1080/105703 19109374371

Roxana, C. (2022). A critical review of the literature on the relationship between personality variables, parenting and marital satisfaction. *Postmodern Opening*, *13*(1), 17-46. https://doi.org/10.18662/po/13.1/383